

لسان العرب

(بلل) البَلَلُ النَّدَى ابن سيدة البَلَلِ والبَلَلَةُ النَّدْوَةُ قال بعض الأَغْفَالِ
وَقَطُّقِطُ البَلَلَةِ فِي شُعَيْرِي أَرَادَ وَبَلَلَةُ القَطِّقِطِ فقلب والبَلَلُ كالبَلَلَةِ
وَبَلَلَهُ بِالماءِ وَغيره يَبْدُلُهُ بَلَالًا وَبَلَلَهُ وَبَلَلَهُ فَابْتَدَلَ وَتَبَدَّلَ قال ذو
الرمة وما شَذَّتَا خَرَقَاءَ وَاهِيَةَ الكُلَيْ سَقَى بهما ساقٍ وَلَمَّسَا تَبَدَّلَا
والبَلَلُ مصدر بَلَلَتِ الشَّيْءَ أَبْلُلُهُ بَلَالًا الجوهري بَلَلَهُ يَبْدُلُهُ أَيْ نَدَّاهُ
وَبَلَلَهُ شَدَّ لِلْمبالغةِ فَابْتَدَلَ والبَلَلُ الماءُ والبَلَلَةُ البَلَلُ والبَلَلُ جمع بَلَلَةٍ
نادر واسْقَه على بُلَّتَتِهِ أَيْ ابتلته وَبَلَلَةُ الشَّبابِ وَبُلَّتَتُهُ طَرَأُوهُ والفتح
أَعلى والبَلَلِيلُ والبَلَلِيلَةُ رِيحٌ باردةٌ مع نَدَى ولا تُجْمَعُ قال أَبُو حنيفة إِذا جاءت
الريحُ مع بَرْدٍ وَيُبْسُ وَنَدَى فِيهِ بَلَلِيلٌ وَقَدْ بَلَلَّتْ تَبَدَّلْتُ بُلُولًا فَأَما قولُ زيادِ
الأعجمِ إِنَّ نَبِيَّ رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ كَالغَيْثِ لَيْسَ لَهُ بَلَلِيلٌ فمعناه أَنه لَيْسَ لها مَطْلُ
فِي كَدِّ رِها كما أَن الغَيْثِ إِذا كانت معه رِيحٌ بَلَلِيلٌ كدِّ رَتَهُ أَبُو عمرو
البَلَلِيلَةُ الرِيحُ المُمْغِرَةُ وَهي التي تَمْزِجُها المَغْرَةُ والمَغْرَةُ المَطَرَةُ الضعيفةُ
والبَلَلِيلُ أَبَلُّ الرِّيحِ وَبَلَلَةُ أَيْ فِيها بَلَلٌ وَفي حديثِ المَغْرَةِ بَلَلِيلَةُ
الإِرْعادِ أَيْ لا تزال تُرْعِدُ وتُهَدِّدُ والبَلَلِيلَةُ الرِيحُ فِيها نَدَى جَعَلَ الإِرْعادُ مِثْلًا
لِلوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ قولِهِمُ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ وَأَعْلَمَ
ويقالُ ما سَقَاتَكَ بِلالِ أَيْ ماءً وَكُلُّ ما يُبْدَلُ بِهِ الحَلَقُ مِنَ الماءِ وَاللَّبَنِ بِلالِ
ومنه قولُهُمُ انْضَحُوا الرِّحِمَ بِبِلالِها أَيْ صَلَّوْها بِصَلاتِها وَنَدَّوْها قالُ أَبُو
يَهجو الحِمْيَرِ بنَ مِروانِ بنَ زَيْدِباغِ كَأَنَّ نَبِيَّ حَلَاوَتُ الشَّعْرِ حِينَ مَدَحْتَهُ صَفَا
صَخْرَةَ صَمَّاءَ يَبْسُ بِلالِها وَبَلُّ رَحِمَهُ يَبْدُلُها بَلالًا وَبِلالًا وَصلها وَفي
حديثِ النَبِيِّ A بُلُّوا أَرْحامَكُم ولو بالسَّلامِ أَيْ نَدَّوْها بالصَّلَةِ قال ابنُ الأَثِيرِ
وَهُم يُطَلِّقُونَ النَّدَاوَةَ عَلَى الصَّلَةِ كما يُطَلِّقُونَ اليُبْسَ عَلَى القَطِيعَةِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا
رَأَوْا بَعْضَ الأَشْياءِ يَتَصَلُّ وَيَخْتَلِطُ بِالنَّدَاوَةِ وَيَحْصِلُ بَيْنَهُما التَّجافِي وَالتَّفَرُّقُ بِالْيُبْسِ
اسْتَعاروا البَلَّ لِمَعْنَى الوَصْلِ وَالْيُبْسَ لِمَعْنَى القَطِيعَةِ وَمِنَ الحديثِ فَإِنَّ لَكُمْ
رَحِمًا سَأَبُلُّها بِبِلالِها أَيْ أَصَلُّكُمْ فِي الدُّنْيا وَلا أُغْنِي عَنكُمْ مِنَ الأَشْياءِ
والبَلالُ جَمعُ بَلَلٍ وَقيلَ هُوَ كُلُّ ما بَلَّ الحَلَقُ مِنَ ماءِ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غيرِهِ وَمِنَ حديثِ
طَهْرَةَ ما تَبَدَّصُ بِبِلالِ أَرادَ بِهِ اللَّبَنَ وَقيلَ المَطَرُ وَمِنَ حديثِ عمرِ B إِنَّ رَأَيْتَ
بَلالًا مِنْ عَيْشِ أَيْ خِصْبًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الماءِ أَبُو عمرو وَغيرِهِ بَلَلَتِ رَحِمِي

أَبْلُهَا بِلَاءٌ وَبِلَالٌ وَصَلَاتُهَا وَزَدَّ يَتُّهَا قَالَ الْأَعَشَى إِذَا لَطَالَ بِرِعْمَةٍ
تَمَّامَتِهَا وَوَصَالَ رَحْمٌ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَالرَّحْمَ فَا بِلَالِهَا
بِرَّخَيْرِ الْبِلَالِ فَإِنَّهَا اشْتُقَّتْ مِنْ اسْمِ الرَّحْمِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْبِلَالُ اسْمًا وَاحِدًا كَالْغُفْرَانِ وَالرَّجْحَانِ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ بِلَالِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ
وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ الْمَصْدَرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ قَدْ يَجْمَعُ كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ وَيُقَالُ مَا
فِي سِقَاتِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ وَمَا فِي الرَّحْمِ كَيْسَةٌ بِلَالِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْبِلَالُ بِلَّةُ الْهَوْدَجِ
لِلْحَرَائِرِ وَهِيَ الْمَشْجَرَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ التَّسْبِيلُ .

(* قوله « التبلل » كذا في الأصل ولعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد وكذا أورده
شارح القاموس) .

الدوام وطول المكث في كل شيء قال الربيع بن ضبج الفزاري ألا أيتها الباغي الذي
طالَ طِيلُهُ وَتَبَلَّلَهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَعْوَدَ وَدَا وَبَلَّكَ ابْنًا وَبَلَّكَ بَابُنِ
بِلَاءٌ أَيْ رَزَقَكَ ابْنًا يَدْعُو لَهُ وَالْبِلَاءَةُ الْخَيْرُ وَالرِّزْقُ وَالْبِلُّ الشُّفَاءُ وَيُقَالُ
مَا قَدِمَ بِهِ لَاءَةٌ وَلَا بِلَاءَةٌ وَجَاءَنَا فَلَانَ فَلَمْ يَأْتِنَا بِهِ لَاءَةٌ وَلَا بِلَاءَةٌ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فَالْهَلَاءَةُ مِنَ الْفَرْحِ وَالِاسْتِهْلَالِ وَالْبِلَاءَةُ مِنَ الْبِلْلِ وَالْخَيْرِ وَقَوْلُهُمْ مَا أَصَابَ
هَلَاءَةٌ وَلَا بِلَاءَةٌ أَيْ شَيْئًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَدَّرَ فِي مَعْرِيشَتِهِ بِلَاءَةً أَيْ أَغْنَاهُ
وَبِلَاءَةُ اللِّسَانِ وَقَوَّعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ وَاسْتَمْرَارُهُ عَلَى الْمُنْطِقِ تَقُولُ مَا أَحْسَنَ بِلَاءَةَ
لِسَانِهِ وَمَا يَقَعُ لِسَانُهُ إِلَّا عَلَى بِلِّتِهِ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُنْذِفُ رُنَّ
بِالْحِجَاءِ شَاءَ صُعُوتًا وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمُبْدِلِ لِأَنَّ وَقَالَ الْمُبْدِلُ الدَّائِمِ
الْهَدِيرِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ مَا أَحْسَنَ بِلَاءَةَ لِسَانِهِ أَيْ طَوَّعَهُ بِالْعِبَارَةِ وَإِسْمَاعِيلُ
وَسَلَّاسَتَهُ وَوَقَّعَهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ وَبَلَّ يَبْلُ بُلُولًا وَأَبَلَّ نَجَا حَكَاهُ ثَعْلَبُ
وَأَنْشَدَ مِنْ صَقْعِ بَارِئٍ لَا تُبْلُ لِحْمُهُ لِحْمَةَ الْبَارِئِيِّ الطَّائِرُ يُطْرَحُ لَهُ أَوْ
يَصِيدُهُ وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ يَبْلُ بِلَاءٌ وَبِلَالٌ وَاسْتَبْدَلَ وَأَبَلَّ بِلَّ بَرَأً
وَصَحَّ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
يَعْنِي الْهَرَمَ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزًا صَمَّ حَمْحَمَةً لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا وَلَوْ
نَكَزَتْهَا حَيْسَةٌ لِأَنَّ بِلَّاتِ الْكَسَائِي وَالْأَصْمَعِي بِلَّاتٌ وَأَبَلَّاتٌ مِنَ الْمَرَضِ بَفَتْحِ اللَّامِ
مِنْ بِلَّاتٍ وَالْبِلَاءَةُ الْعَاقِبَةُ وَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَّ حَسُنْتَ حَالَهُ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْبِلُّ
الْمُبَاحُ وَقَالُوا هُوَ لَكَ حِلٌّ وَبِلٌّ فَبِلٌّ شَفَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بِلَّ فَلَانَ مِنْ مَرَضِهِ
وَأَبَلَّ إِذَا بَرَأَ وَيُقَالُ بِلٌّ مُبَاحٌ مُطْلَقٌ يَمَانِيَّةٌ حَمْيَرِيَّةٌ وَيُقَالُ بِلٌّ
إِتْبَاعٌ لِحِلٍّ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ هِيَ لَكَ حِلٌّ عَلَى لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي
زَمْزَمٍ لَا أُحِلُّهَا لِمَغْتَسَلٍ وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٌّ وَبِلٌّ وَهَذَا الْقَوْلُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ

عبد المطلب والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة وحكي أيضاً عن الزبير بن بكّار أن زمزم لما حُفِرَتْ ° وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضاً وملاًه من ماء زمزم وشرب منه الحاج ° فحسده قوم من قريش فهدموه فأصلحه فهدموه بالليل فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرّى في المنام أن يقول اللهم إني لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حل ° وبل ° فإني تكفي أمّهم فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذي رأى فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رُميَ في بدنه فتركوا حوضه قال الأصمعي كنت أرى أن بلاءً إيتباع لحل ° حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بلاءً مباح في لغة حمير وقال أبو عبيد وابن السكيت لا يكون بل ° إيتباعاً لحل ° لمكان الواو والبلاءة بالضم ابتلال الرطوب وبلاءة الأوابل بلاءة الرطوب وذهبت بلاءة الأوابل أي ذهب ابتلال الرطوب عنها وأنشد لإهاب ابن عُمَيْر حتى إذا أهْرَأْنِ بالأصائل وفارقَتْها بلاءة الأوابل يقول سِرْنِ في برود الروائح إلى الماء بعدما يبس الكلاً والأوابل الوحوش التي اجتزأت بالرطوب عن الماء الفراء البلاءة بقية الكلال وطويت الثوب على بلاءته وبلاءته ويتكسر ويقال ألم أطوك على بلاءتك وبلاتك أي على ما كان فيك وأنشد لحضرمي بن عامر الأسدي ولقد طوي يَتُكُّمُ على بلاءاتكم وعلايمت ما فيكم من الأذْرَاب أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة وبلاءات بضم اللام جمع بلاءة بضم اللام أيضاً وقد روي على بلاءاتكم بفتح اللام الواحدة بلاءة بفتح اللام أيضاً وقيل في قوله على بلاءاتكم يضرب مثلاً لإبقاء المودة وإخفاء ما أظهوره من جفائهم فيكون مثل قولهم اطو الثوب على غرّه ليضم بعضه إلى بعض ولا يتباين ومنه قولهم اطو السقاء على بلاءته لأنه إذا طوي وهو جاف ° تكسر وإذا طوي على بلاءه لم يتكسر ولم يتباين وانصرف القوم ببلايتهم وبلايتهم وبلايتهم أي وفيهم بقاءة وقيل انصرفوا ببلايتهم أي بحال صالحة وخير ومنه بلال الرّحم وبلايته أعطيته ابن سيده طواه على بلايته وبلايته أي على ما فيه من العيب وقيل على بقية وُدّه قال وهو الصحيح وقيل تغافلت عما فيه من عيب كما يُطوى السقاء على عيبه وأنشد وألبس المرء أسْتَبْقِي بلايته طي الرّداء على أثْنائه الخرق قال وتميم تقول البلاءة من بلاءة الثرى وأسد تقول البلاءة وقال الليث البلاء والبلاءة الدُّون الجوهري طوي فلاناً على بلاءته وبلايته وبلاوته وبلايته وبلايته إذا احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب ودأريته وفيه بقاءة من الودد قال الشاعر طوي بنا بني بشرٍ على بلاءاتهم وذلك خيرٌ من لِقَاء بني

بَشْرٍ يَعْنِي بِاللِّسَاءِ الْحَرْبَ وَجَمْعُ الْبِلَالَةِ بِلَالٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ قَالَ الرَّاجِزُ
وَصَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيَّتُهُ عَلَى بِلَالٍ نَفْسُهُ طَوَّيْتُهُ وَكَتَبَ عَمْرٍو يَسْتَحْضِرُ الْمُغِيرَةَ
مِنَ الْبَصْرَةِ يُمَهِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُحْضِرُ عَلَى بِلَالَتِهِ أَيْ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ
وَهِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَبِلَالَتُ بِهِ بِلَالًا طَافِرَتُ بِهِ وَقِيلَ بِلَالَتُ أَيْ بَلُّ طَافِرَتُ بِهِ حَكَاهَا
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَحَدَّثَهُ قَالَ شَمْرٌ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَا بِلَالَتُ مِنْ فُلَانٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَيْ
مَا طَافِرَتُ وَالْأَفْوَقُ السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَ فُوقَهُ وَالنَّاصِلُ الَّذِي سَقَطَ نَصْلُهُ يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلرَّجْلِ الْمُجْزِي الْكَافِي أَيْ طَافِرَتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ غَيْرِ مُضِيعٍ وَلَا نَاقِصٍ وَبِلَالَتُ بِهِ بِلَالًا
صَلَّيْتُ وَشَقَّيْتُ وَبِلَالَتُ بِهِ بِلَالًا وَبِلَالَةً وَبِلَالَةً مُنْدِيْتُ بِهِ وَعُلَّيْتُ بِهِ
وَبِلَالَتُهُ لَزِمَتْهُ قَالَ دَلْوٌ تَمَّ أَيْ دُبَّغَتْ بِالْحُلَّابِ بِلَالَتُ بِكَفَّيٍّ عَزَبٍ
مُشَذَّبٍ فَلَا تُقَاعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ تَقْعَسِرْهَا أَيْ تَعَازْهَا أَبُو عَمْرٍو بَلَّ يَبْلُلُ
إِذَا لَزِمَ إِنْسَانًا وَدَامَ عَلَى صَحْبَتِهِ وَبَلَّ يَبْلُلُ مِثْلُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ فَبَلَّيْتُ
إِنَّ بِلَالَتِ بِأَرْوَاحِيٍّ مِنَ الْفِتْيَانِ لَا يَمُشِي بَطِينًا وَيُرَوِّى فَبَلَّيْتُ يَا غَنِيَّ
الْجَوْهَرِيُّ بِلَالَتُ بِهِ بِالْكَسْرِ إِذَا طَافِرَتُ بِهِ وَصَارَ فِي يَدِكَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ بِيضَاءَ تَمْشِي
مَشِيَّةَ الرَّهْيِصِ بَلَّ بِهَا أَحْمَرُ ذُو دَرِيصٍ يُقَالُ لِنِّ بِلَالَتُ بِكَ يَدِي لَا تَفَارِقْنِي أَوْ
تُؤَدِّي حَقِي النَّصْرَ الْبِذْرُ وَالْبِلَالُ وَاحِدٌ يُقَالُ بَلَّوْا الْأَرْضَ إِذَا بَذَرُوهَا
بِالْبِلَالِ وَرَجُلٌ بَلَّ بِالشَّيْءِ لَهَجٌ قَالَ وَإِنِّي لَبَلُّ بِالْقَرِيْنَةِ مَا ارْعَوَتْ وَإِنِّي
إِذَا صَرَمْتُهَا لَصَرُّومٌ وَلَا تَبْدُلُكَ عِنْدِي بِاللَّةِ وَبِلَالٍ مِثْلُ قَطَامٍ أَيْ لَا يُصِيبُكَ مِنْي
خَيْرٌ وَلَا نَدَى وَلَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَصْدُقُكَ وَيُقَالُ لَا تُبْدِلُ لِفُلَانٍ عِنْدِي بِاللَّةِ وَبِلَالٍ مُصْرُوفٍ عَنِ
بِاللَّةِ أَيْ نَدَى وَخَيْرٌ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ كَرَمٍ وَجْهَهُ فَإِنَّ شَكْوَا انْقِطَاعِ شَرْبِ أَوْ بِاللَّةِ هُوَ
مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ نَسَيْتَ وَصَالَهُ وَصَدَّرْتَهُ عَنْهُ كَمَا صَدَّرَ الْأَزْبُ عَنْ
الطَّلَالِ فَلَا وَأَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ تَبْدُلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بِلَالٍ فَلَوْ آسَيْتَهُ لَخَلَاكَ
ذَمٌّ وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرُ قَالِي ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ كَانَ مَعَ تَوْبَةٍ حِينَ قُتِلَ فَفَرَّ
عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَالْبِلَالَةُ الْغَنَى بَعْدَ الْفَقْرِ وَبِلَالَتُ مَطْيَيْتُهُ عَلَى وَجْهَيْهَا إِذَا هَمَّتْ
ضَالَّةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ فَلَيْتَ قَلْبُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قَيْدَتُ بِحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا
فَضَلَّتْ فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمَقِيمِينَ رَحْلُهَا وَكَانَ لَهَا بَاغٌ سَوَايَ فَبِلَالَتِ
وَأَبَلَّ الرَّجُلُ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَبَلَّ أَعْيَا فَسَادًا وَخُبْنًا وَالْأَبَلُّ الشَّدِيدُ
الْخُصُومَةُ الْجَدَلُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَحِي وَقِيلَ هُوَ الشَّدِيدُ اللَّؤْمُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا
عِنْدَهُ وَقِيلَ هُوَ الْمَطُولُ الَّذِي يَمْنَعُ بِالْحَلِيفِ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ مَا عِنْدَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ ذَكَرْنَا الدِّيُونَ فَجَادَلْتَنَا جِدَالَكَ فِي الدِّيِّ يَنْ بِلَالًا
حَلُوفًا .

(* قوله « جدالك في الدين » هكذا في الأصل وسيأتي إيراده بلفظ « جدالك مالا » وبلا حلوفا
« وكذا أورده شارح القاموس ثم قال والمال الرجل الغني) وقال الأصمعي أَيْ بَلَّ الرَّجُلُ
يُبَلِّلُ إِبْلَالًا إِذَا امْتَنَعَ وَغَلَبَ قَالَ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَلَالًا فَأَيْ قِيلَ رَجُلٌ أَيْ بَلَّ وَقَالَ
الشاعر أَلَا تَتَتَّقُونَ يَا آلَ عَامِرٍ؟ وَهَلْ يَتَتَّقِي إِيَّاكَ الْبَلُّ الْمُصَمَّمُ؟ وَقِيلَ
الْأَيْ بَلُّ الْفَاجِرِ وَالْأُنْثَى بَلَاءٌ وَقَدْ بَلَّ بَلًّا فِي كُلِّ ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبِ الْكَسَائِي رَجُلٌ
أَيْ بَلَّ وَامْرَأَةٌ بَلَاءٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ وَرَجُلٌ أَيْ بَلَّ بِأَيْسَرٍ
الْبَلَلُ إِذَا كَانَ حَلَالًا فَطَلُمَاً وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ
حَيٌّ فَلَا وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلِّسِيِّ وَذِي بِلِّسِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرِيدُ تَفَرُّقَ
النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَفِرَقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ وَيُعَدُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَكُلُّ مَنْ
بَعُدَ عَنكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلِّسِيِّ وَهُوَ مِنْ بَلِّ فِي الْأَرْضِ أَيَّ ذَهَبِ
أَرَادَ ضِيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ قَالَ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى بِذِي بِلِّسِيَّانَ وَهُوَ فِعْلِيَّانَ مِثْلَ
صِلِّسِيَّانَ وَأَنْشُدَ الْكَسَائِي يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يُقَالَ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلِّسِيَّانَ يَقُولُ
إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ
نَوْمِهِ وَأَيْ بَلَّ عَلَيْهِ غَلَابُهُ قَالَ سَاعِدَةُ أَلَا يَا فَتَى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ يُبَلِّلُ عَلَى
الْعَادِي وَتُوِّبَى الْمَخَاسِفُ الْبَاءُ فِي بَمِثْلِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُبَلِّلُ وَقَوْلُهُ مَا عَبْدُ شَمْسٍ
تَعْظِيمٌ كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ إِيَّاكَ مَا هُوَ وَمَنْ هُوَ لَا تَرِيدُ الْاسْتِفْهَامَ عَنِ ذَاتِهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ
وَتَفْخِيمٌ وَخَصْمٌ مَبْدَلٌ تَبَيَّنَتْ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَبْلُ الَّذِي يَعِينُكَ أَيَّ يَتَابَعُكَ .

(* قوله « يعينك اي يتابعك » هكذا في الأصل وفي القاموس يعينك ان يتابعك) على ما
تريد وَأَنْشُدَ أَيْ بَلَّ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حَمَاقَةً وَزَوْكًا وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ
وَصَفَاةُ بَلَاءٍ أَيَّ مَلَأْسَاءٍ وَرَجُلٌ بَلَّ وَأَيْ بَلَّ مَطُولٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدَ
جِدَالَكَ مَالًا وَبَلًّا حَلَالًا وَالْبِلَالَةُ زَوْرُ السَّمُرِ وَالْعُرْفُطُ وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ
أَلَسْتَ تَرَعَى بَلَّاتَهَا؟ الْبِلَالَةُ زَوْرُ الْعِضَاهِ قَبْلَ أَنْ يَنْعَقِدَ التَّهْذِيبُ الْبِلَالَةُ
وَالْفَتْلَةُ زَوْرُ بَرَمَةِ السَّمُرِ قَالَ وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَرَمَةُ ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
بَدْوِ الْحُبْلَةِ كَعُجْبُورَةٍ نَحْوَ بَدْوِ الْبُسْرَةِ فَتَيْكُ الْبَرَمَةُ ثُمَّ يَنْبِتُ فِيهَا زَغَبٌ
بَرِيضٌ هُوَ نَوْرَتُهَا فَإِذَا أَخْرَجْتَ تَيْكُ سُمِّتِ الْبِلَالَةُ وَالْفَتْلَةُ فَإِذَا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ
الْعُودِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ نَبَتَتْ فِيهِ الْخُلْبَةُ فِي طَرَفِ عُوْدِهِنَّ وَسَقَطْنَ وَالْخُلْبَةُ وَعَاءُ
الْحَبِّ كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبَاقِلَاءِ وَلَا تَكُونُ الْخُلْبَةُ إِلَّا لِلْسَّمُرِ وَالسَّمَلَامِ وَفِيهَا الْحَبُّ وَهِيَ
عَرِاضٌ كَأَنَّهَا نَمَالٌ ثُمَّ الطَّلْحُ فَإِنَّ وَعَاءَ ثَمْرَتِهِ لِلْغُلْفِ وَهِيَ سِنْفَةُ عَرِاضٍ وَبِلَالُ اسْمُ
رَجُلٍ وَبِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ مَوْذَنٌ سَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْحَبْشَةِ وَبِلَالُ أَبَادُ مَوْضِعَ التَّهْذِيبِ
وَالْبُلْبُلُ الْعَنْدَلِيُّ ابْنُ سَيِّدِهِ الْبُلْبُلُ طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يَأْتِي الْحَرَمَ وَيَدْعُوهُ

أهل الحجاز الذُّغَر والبُلْدَيْل قَنَاة الكوز الذي فيه بُلْدَيْل إلى جنب رأسه
التهذيب البُلْدَيْل ضرب من الكيزان في جنبه بُلْدَيْل يَنْصَبُ منه الماء وبُلْدَيْل
متاعه إذا فَرَّقَه وبدَّده والمُيْلَل الطاووس الصَّرَّاح والبُلْدَيْل الكُعَيْت
والبُلْدَيْل تفريق الآراء وتبديل الألسن اختلطت والبُلْدَيْل اختلاط الألسنة التهذيب
البُلْدَيْل بُلْدَيْل الألسن وقيل سميت أرض بابل لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين
ألسنة بني آدم بَعَثَ ريحاً فحشرهم من كل أُنْفِق إلى بابل فبُلْدَيْل الله بها ألسنتهم ثم
فَرَّقَ قَتَمَ تلك الرياح في البلاد والبُلْدَيْل والبَلابل والبَلَابال شدة الهم والوسواس
في الصدور وحديث النفس فأما البَلَابال بالكسر فمصدر وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن
أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ إن أمتي أمة مرحومة لا عذابٍ عليها في الآخرة إنما
عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن قال ابن الأثير البلابل وسواس الصدر وأنشد
ابن بري لباعث بن صُرَيْم ويقال أبو الأسود الأسي سائلُ بيَشْكُرَ هل ثَأرَتَ بمالك
أم هل شَفَيْتَ النفسَ من بَلَابالها؟ ويروى سائلُ أَسَيْدِ هل ثَأرَتَ بِيَوَائِلِ؟
ووائل أخو باعث بن صُرَيْم وبُلْدَيْل القوم بُلْدَيْل وبَلَابالاً حَرَّ كَهْمٌ وهَيَّجَهُمُ
والاسم البَلَابال وجمعه البَلَابِل والبَلَابال البُرْحَاء في الصَّدر وكذلك البَلَابالَة عن
ابن جني وأنشد فبات منه القَلَابُ في بَلَابالِهِ يَنْزُورُ كَنْزُورِ الطَّيِّبِ في
الحَبَالِهِ ورجل بُلْدَيْلُ وبُلَابِلُ خَفِيفٌ في السَّفَرِ معَوَانٌ قال أبو الهيثم قال لي
أبو ليلى الأعرابي أنت قُلْدُقُلُ بُلْدَيْلُ أي طَرِيفٌ خَفِيفٌ ورجل بُلَابِلُ خَفِيفُ اليدين وهو
لا يَخْفَى عليه شيء والبُلْدَيْلُ من الرجال الخَفِيفُ قال كثير بن مُزَرَّجٍ سَدُّدُ رِكَ مَا
تَحْمِي الحِمَارَةَ وابتدؤها قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وشُعُوثُ بَلَابِلِ والحِمَارَةُ اسم حَرَّةٍ
وابتدؤها الجَبَلُ الذي يجاورها أي ستدرِكُ هذه القلائص ما منعتهُ هذه الحَرَّةُ وابتدؤها
والبُلْدَيْلُ الغلام الذَّكِيُّ الكَيِّسُ وقال ثعلب غلام بُلْدَيْلُ خَفِيفٌ في السَّفَرِ وَقَصَرَهُ
على الغلام ابن السكيت له أَلِيلُ وبَلِيلُ وهما الأَنِينُ مع الصوت وقال المَرَّار بن
سعيد إذا مَلَأْنَا على الأَكْوَارِ أَلَقَّتْ بَالِحِيهَا لِأَجْرُنِهَا بَلِيلُ أراد إذا مَلَأْنَا
عليها نازلين إلى الأرض مَدَّتْ جُرُنَهَا على الأرض من التعب أبو تراب عن زائدة ما
فيه بُلَالَة ولا عُلَالَة أي ما فيه بَقِيَّةٌ وبُلْدَيْلُ اسم بلد والبُلْدَيْلُ اسم جَبَلٍ قال
الراجز قد طال ما عَارَضَهَا بُلْدَيْلُ وَهِيَ تَزُولُ وَهِيَ لَا يَزُولُ وقوله في حديث لقمان
ما شَيْءٌ أَبَلُّ لِلجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ قال ابن الأثير هو شيء كَلِمِ العصفور أي أشد
تصيحاً وموافقة له ومن خفيف هذا الباب بَلُّ كَلِمَةُ استدراك وإِعْلَامٌ بالإِضْرَابِ عن الأول
وقولهم قام زيد بَلُّ عَمْرُو وَيَنْ زِيدٌ فَإِنَّ النون بدل من اللام ألا ترى إلى كثرة
استعمال بَلُّ وقلة استعمال بَنْ والحُكْمُ على الأكثر لا الأَقَلُّ قال ابن سيده هذا هو

الظاهر من أمره قال وقال ابن جني لست أَدفع مع هذا أن تكون بِن لُغَةً فائمة بنفسها التهذيب في ترجمة بَلَى بَلَى تكون جواباً للكلام الذي فيه الجَحْدُ قال [] تعالى أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلَى قال وإِنما صارت بَلَى تتصل بالجَحْدُ لِأَنَّهَا رجوع عن الجَحْدُ إِلَى التحقيق فهو بمنزلة بَلْ وِبَلْ سَبِيلُهَا أَنْ تَأْتِي بعد الجَحْدُ كقولك ما قام أَخوك بَلْ أَبوك وما أَكرمت أَخاك بَلْ أَباك وَإِذَا قال الرجل للرجل أَلا تقوم ؟ فقال له بَلَى أَراد بَلْ أَقوم فزادوا الألف على بَلْ ليحسن السكوت عليها لِأَنَّهُ لو قال بَلْ كان يتوقع .

(* قوله « كان يتوقع » اي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد) كلاماً بعد بَلْ فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال [] تعالى وقالوا لن تمسنا النار إِلا أَياماً معدودة ثم قال بَعْدُ بَلَى من كسب سيئة والمعنى بَلْ من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أَيِنما وقعت في جَحْدُ أَوْ إِيجاب قال وبَلَى تكون إِيجاباً لِلْمَنْدُفِيِّ لا غيرُ قال الفراء بَلْ تَأْتِي بمعنيين تكون إِضراباً عن الأَوَّلِ وَإِيجاباً لِلثَّانِي كقولك عندي له دينار لا بَلْ ديناران والمعنى الآخر أَنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لِأَنَّهُ أَرادَه فنسيه ثم استدركه قال الفراء والعرب تقول بَلْ وَا لا آتِيكَ وَبِنٌ وَا يجعلون اللام فيها نوناً وهي لغة بني سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بِنٌ بمعنى لا بَلْ الجوهرى بَلْ مُخَفَّفٌ حَرْفٌ يعطف بها الحرف الثاني على الأَوَّلِ فيلزمه مثلاً إِعرابه فهو للإضراب عن الأَوَّلِ لِلثَّانِي كقولك ما جاءني زيد بَلْ عمرو وما رأيت زيدا بَلْ عمراً وجاءني أَخوك بَلْ أَبوك تعطف بها بعد النفي والإِثبات جميعاً وربما وضعوه موضع رُبٌّ كقول الراجز بَلْ مَهْمَهٍ قَطَّعْتُ بَعْدَ مَهْمَهٍ يعني رُبٌّ مَهْمَهٍ كما يوضع غيره اتساعاً وقال آخر بَلْ جَوْزٍ تَيِّهَاءِ كَطَّهْرٍ الْحَجَّافَاتُ وقوله D ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وشقاق قال الأَخفش عن بعضهم إِِنَّ بَلْ ههنا بمعنى إِِنَّ فلذلك صار القَسَمَ عليها قال وربما استعملت العرب في قَطْعِ كَلامٍ واستئناف آخر فيُنْشَدُ الرجل منهم الشعر فيقول بل ما هاجَ أَحْزَاناً وشَجْواً قَدِ شَجَا ويقول بل وِبَلْدَةٍ ما الإِنْسُ من آهالِها تَرى بها العَوَّهَقَ من وِئالِها كالنار جَرَّتْ طَرَفِي حِبَالِها قوله بَلْ ليست من البيت ولا تعدُّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله والرجز الأَوَّلِ لرؤية وهو أَعْمَى الهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَّهَ بَلْ مَهْمَهٍ قَطَّعْتُ بَعْدَ مَهْمَهٍ والثاني لسُورِ الذِّئْبِ وهو بَلْ جَوْزٍ تَيِّهَاءِ كَطَّهْرٍ الْحَجَّافَاتُ يُمَسِي بها وُشُّها قد جُئِفَاتُ قال وبَلْ نُقْصانها مجهول وكذلك هَلْ وَقَدِ إِِنَّ شئت جعلت نقصانها واواً قلت بَلْ هَلْ وَقَدِ وَوَ إِِنَّ شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدْغَمُ ويقول هَلْ

وبَلَّ وِقَدَّ بالتشديد قال ابن بري الحروف التي هي على حرفين مثل قَدَّ وِبَلَّ وهَلَّ لا
يقدر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يَدٍ وِدَمٍ فَإِن سُميت بها شيئاً
لزمك أَن تقدر لها ثالثاً قال ولهذا لو صَغَّرتَ إِين التي للجزاء لقلت أُزَيُّ ولو
سَمَّيتَ بِإِن المخففة من الثقيلة لقلت أُزَيُّنُ فرددت ما كان محذوفاً قال وكذلك رُبَّ
المخففة تقول في تصغيرها اسمَ رجلٍ رُبَّيْبٍ وَا أَعلم